سوار » الفرنسية كتبت بتاريخ ١٩٧٠/١٠/٦ ان اسرائيل تصنع الان طائرة من طراز «سوبر ميراج» وترغض ان تكشف عن مميزات هذه الطائرة . ولكن من المعروف ان انتاج هذه الطائرة العسكرية النفاثة يجري بالاستفادة من نموذج الميراج ٣ س الفرنسية مع تغييرات لكي تحمل الطائرة اكثر وقودا وتصبح صالحة لاستعمالها كطائرة سند تكتيكية . سرعتها تبلغ الماخ ١ (الماخ هي سرعة الصوت : ١٠٠٠ كم بالساعة تقريبا). على ارتفاع منخفض وماخ ٢،٢ على ارتفاع ٤٠،٠٠٠ قدم ، اي انها ستكون اسرع من الميراج التي يستعملها حاليا سلاح الجو الاسرائيلي . وكتبت المجلة الصهيونية الفرنسية « لارش » حول الموضوع نفسه بان اسرائيل سوف تبدأ انتاج هذه الطائرة بشكل تجاري في سنة ١٩٧٣ وانها حتى الان قد نالت اهتمام بلاد كثيرة ومنها رومانيا.

(٥) اليهود الشرقيون في اسرائيل : عودة ابو ردينة

تؤكد لنا التظاهرات التي قام بها « الفهود السود » في ايار (مارس) ونيسان (ابريل) وايار (مايو) من هذه السنة في اسرائيل ان « الدولة اليهودية » ليست الحل الصحيح لـ « المسألة اليهودية » ، فالفهود السود يهود من اصل شرقي يتظاهرون ليس فحسب ضد حالة البؤس التي يعانون منها ، بل ايضا ضد ما يعتبرونه هم ، كيهود غير اوروبيين ، تمييزا عنصريا . وتثبت الاحصاءات التالية حقيقة هذا التمييز الذي يمارس ضد اليهود الشرقيين في اسرائيل في مختلف المجالات بشكل عام .

ففي مجال **التعليم** ، هناك ٨٠ بالمئة من شبيبة اسرائيل الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٧ سنة ممن ليسوا تلاميذ ينتسبون لعائلات يهودية اسرائيلية كانت تعيش في الاصل في البلاد العربية. (هذه المعلومات مأخوذة عن بيان رسمي صادر عن وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية في نيسان ١٩٧١ ومنشورة في صحيفة **جروسالم بوست** (العدد الاسبوعي لما وراء البحار ، رقم ٥ــ٤٧ ، ٢٧ نيسان ١٩٧١ ، ص ٥) . وفي الوقت الحاضر ، ٦٠ بالمئة من الاطفال الذين يدخلون المدارس الابتدائية بشكل الزامي هم من الشرقيين ، اما في المرحلة الثانوية فينخفض هذا الرقم الى ٢٥ بالمئة ، وفي المرحلة الجامعية يتدنى الى ١٠ بالمئة. (**نيويورك تايمز** ، ٢٧ ايار ١٩٧١ ، ص ٨) . وقد اوضح روفن ابيرجل ، أحد زعماء الفهود السود انه « يوجد في مدارسنا مدرسون ليست لديهم المؤهلات المطلوبة ، ويدرسون في بنايات متصدعة ، وفي مستوطنة بيت هكارم لا يوجد مختبرات في المدارس » . (**جويش بوست اند أوبنيون** (نيويورك) ٢ نيسان ١٩٧١).

وفي مجال **الوظائف** ، تظهر الاحصاءات التالية عن اواسط الستينات ان ٧ بالمئة فقط من العمال في المجالات العلمية والفنية هم من اليهود الشرقيين (صحيفة **هآرتس** الاسرائيلية ، ٤ حزيران ١٩٧١)، في حين ان ثلثي القوة العاملة غير الفنية من الشرقيين . وبين اعضاء الكنيست البالغ عددهم ١٢٠ كان هناك ١٦ من الشرقيين قبل ١٩٦٥ و ٢١ فقط بعد ذلك . (**نيوليفت ريفيو** ــ لندن ــ عدد ٦٥ ، يناير ــ فبراير ، ١٩٧١ ، ص ٦). وفي الوزارة الاسرائيلية البالغ عدد اعضائها ١٨ وزيرا لا يوجد سوى وزير واحد من اصل شرقي هو شلومو هليل (**ايفننج ستار** ــ واشنطن ــ مايو ٢٩ ، ١٩٧١ ، ص أ ٥). يقول مردخاي بن بورات ، اليهودي الشرقي ، واحد اعضاء مؤتمر حزب العمال الاسرائيلي (نيسان ١٩٧١) ان « ٢،٩ بالمئة فقط من الوظائف الحكومية في الدرجات الثلاث العليا يشغلها الشرقيون ، و ٨ أو ٩ من الاعضاء التنفيذيين في الحكومة او في الشركات الحكومية ، والبالغ عددهم ٢٠٠ ، هم من الطوائف الشرقية » (**نيو ميدل ايست** ــ لندن ــ عدد ٣٢ ، ايار ١٩٧١ ، ص ٩).

اما بالنسبة **للدخل** ، فالفارق في الدخل بين اليهود الغربيين وأولئك الذين هم من اصل اسيوي وافريقي آخذ في الازدياد ، بشكل اصبح معه اليهود الشرقيون اكثر فقرا والغربيون اكثر